

د. ليزلي ألين، حزقيال، المحاضرة 7، أورشليم مُدانة ولكن سيتم استعادتها في النهاية حزقيال 14: 12-16: 63

ليزلي ألين وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ليزلي ألين وتعاليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة السابعة، القدس مُدانة، ولكن سيتم استعادتها في النهاية. حزقيال 14: 12-16: 63

نواصل دراستنا في حزقيال من خلال الانتقال إلى الإصحاح 14، الآية 12، والانتقال إلى الإصحاح السادس عشر. 14:12 في الواقع، إذا انتقلت من 14:12 إلى 15:8، فإن هذا القسم يحتوي على قسمين فرعيين. لا، ما أقوله حقًا هو أن 14:12 إلى 15:8 عبارة عن قسم فرعي واحد، ثم قسم طويل آخر هو الفصل 16

لكن في 14:12 إلى 15:8، لدينا رسالتان، ويمكننا أن نقول ذلك بسبب تلك الصيغة التي تحدد الأقسام المنفصلة. 14:12، جاءت كلمة الرب إلي، ثم 15:1، جاءت كلمة الرب إلي. وهناك علامة واحدة على البدايات المنفصلة

ولكن هناك أيضًا نهايات متوازية. إذا نظرنا إلى الإصحاح 14، فلدينا صيغة الاعتراف في الآية 23، وستعرف أنه لم يكن عبثًا أن فعلت كل ما فعلته فيه. وهذا هو شكله فتعلمون أنني أنا الرب

وهذه الصيغة الأخيرة هي ما نجده في الإصحاح 15 والآية 7. إذا هذان هما القسمان الفرعيان في النصف الأول من القسم الإجمالي. وليس من المستغرب أن يكون محتوى هاتين الرسالتين من 14: 12 إلى 15: 8 هو حتمية سقوط أورشليم ومصير مواطنيها. وبسبب صيغة الاعتراف، عندما حدثت هذه الأشياء، فإنها ستكون دليلاً ملموسًا على تدخل الله العقابي

من الآية 13 من الإصحاح 14 فصاعدًا إلى الإصحاح 20، هناك حجة مقدمة. ويعرض أربع حالات افتراضية. وهي تقول، فقط افترض، فقط افترض، فقط افترض، فقط افترض، أربع حالات افتراضية

الأول هو أن نفترض أن أمة تصرفت بشكل غير مخلص ضد الله، وأرسل الله مجاعة قتلت الناس والحيوانات لنفترض فقط أنه كان هناك ثلاثة قديسين، صالحين، الذين تشفعوا لدى الله لمنع حدوث ذلك. ونحصل على ذكر، في الآية 14، لنوح ودانيال وأيوب

وهذا الشخص الأوسط، مقابل هاتين الشخصيتين القديمتين لنوح وأيوب، الشخص الأوسط، دانيال، هنا يبدو أنه الملك الصالح والحكيم، المعروف لنا باسم دانيال في النصوص الكنعانية، وهو قديم بنفس القدر لكن لنفترض أنهم تشفعوا إلى الله ليمنع ذلك من الحدوث. حسنًا، في دراسة الحالة هذه، لم ينجحوا سوى في إنقاذ حياتهم الطيبة، حياتهم الخاصة، لأنهم يعيشون حياة جيدة، إنهم أناس طيبون

لقد تم تكوين فكر الله على أسس معقولة، لأنهم أناس غير مؤمنين ككل. هذه هي الحالة الافتراضية الأولى حول هذه الأمة الكافرة وما يجب أن يكون عليه مصيرها. ومصيرها مؤكد وغير قابل للتغيير

ثم ننتقل في الآيتين 15 و16 إلى حجة أخرى. لنفترض فقط أن تلك الأمة الخاطئة قد اجتاحتها الحيوانات البرية، التي لا تسبب الدمار فحسب، بل أيضًا الخطر على السكان. ماذا بعد؟ حسنًا، ماذا عن الشفاعة؟ مرة أخرى، لا توجد فرصة للشفاعة عندما تمثل الحيوانات البرية دينونة الله الثابتة

هناك ملاحظة مؤثرة مقدمة هنا في 15 و 16، تشير إلى عدم القدرة على إنقاذ الأبناء أو البنات، الأبناء أو البنات. وهي مؤثرة عن عمد لأنها تشير إلى 597 أسير حرب، والعديد منهم تركوا أفراد عائلاتهم وراءهم والذين سيكونون متورطين إذا سقطت القدس. وفي نهاية المطاف، سيشارك هؤلاء الأبناء والبنات، فهل سيموتون؟ هل سيموتون؟ وهنا، حسنًا، ليس هناك أمل بالنسبة لهم، حقًا

تشير الرسالة إلى أن أسرى الحرب لا يمكنهم المطالبة بوجوب إنقاذ أطفالهم. ولا يمكن تقديم مثل هذه الضمانات. وهكذا، هناك جانب مثير للاهتمام ومؤثر لتلك الحجة بالتحديد

ثم من 17 إلى 18، افتراض آخر. ماذا لو كان هناك هجوم عسكري؟ ويتم لعب نفس السيناريو في لعبة ماذا لو. ومرة أخرى، هذه الإشارة القاتمة إلى عدم خلاص الأبناء والبنات

والأخير هو الوباء أو الطاعون، وذلك في الفترة من 19 إلى 20. ولم يتم إنقاذ أي أبناء أو بنات. وها نحن ذا نتطلع إلى سقوط القدس ونهاية سكانها

قاتمة جدا. ولكن بعد ذلك، من 21 إلى 23، يتم تقديمه بواسطة صيغة الرسول. وهكذا، نحن ننتقل إلى رسالة أخرى، في الواقع

هكذا يقول الرب الإله. لكنها استمرارية لأنها تقول، فكم بالحري؟ هذه الافتراضات، حسنًا، سيكون الأمر أسوأ إذا حددت موقع هذا الوضع بالفعل في أورشليم وشعب يهوذا غير المؤمن. يذكر الله أربعة أعمال دينونة، مميتة، السيف، والمجاعة، والحيوانات البرية، وأعمال الدينونة، السيف، والمجاعة، والحيوانات البرية والوباء لقطع البشر والحيوانات

لكنها تقدم تنازلاً. سمعت قلقك. الله يقول لهؤلاء الأبناء والبنات. وسيكون هناك أبناء وبنات سيأتون إلى المنفى.

وقد تفكر، أوه، نعم، جوائز النعمة. أوه، كم هو رائع أنهم نجوا بعد كل شيء. كما تعلمون، لم يستحقوا ذلك مثلما أن هؤلاء الأشخاص الذين ماتوا لم يستحقوا ذلك. لكن كم هو رائع أن نعيد عائلتنا معًا مرة أخرى. سبح الرب.

لكن هناك سيناريو مختلف يتم لعبه الآن. لأن هؤلاء الأطفال الذين يأتون، يأتون كشهود على خراب أورشليم، نعم، ويهوذا. ولكنهم أيضًا يأتون كشهود على عدم أمانة يهوذا

وسوف يروون قصصًا عن كيفية حدوث ذلك لأن الناس كانوا يتمردون على الله. وهكذا فإن أسرى الحرب هؤلاء من عام 597 سيضطرون إلى قبول سقوط القدس باعتباره أمرًا عادلًا من الناحية الأخلاقية. وسوف يعترفون بالمنطق الروحي وراء ذلك

سيتعين عليهم أن يتصالحوا مع ما حدث لا يمكن تصوره وأن يفهموا أنه يجب أن يحدث. سيضطرون إلى إضافة أمانهم الخاص إلى هذه الأحداث الفظيعة التي أنكروا حدوثها لفترة طويلة. وهكذا، بالطبع، هنا في هذه الرسالة الشاملة، هناك مرة أخرى إنكار للآمال الزائفة بأن أسرى الحرب سيعودون قريبًا إلى وطنهم ويعودون إليه.

لا لا. إذا كانوا محظوظين، فسوف يأتي إليهم بعض الناجين وربما حتى أفراد أسرهم. لكن حتى هذا لن يكون لقاءً سعيدًا

سيكون هناك تعاسة في القصص التي كان على هؤلاء الأبناء والبنات أن يرووها. وفي الفصل 15، نأتي إلى رسالة منفصلة. وبدلاً من تلك الحجج، تلك الحجج "ماذا لو"، هنا يوجد استعارة تمر عبرها

وهي استعارة تعود إلى صناعة النبيذ وزراعة الكرمة. وتقول: حسناً، لماذا تزرع الكرمة؟ حسناً، لقد أردت العنب. ولكن كان هناك استخدام آخر لأنه بعد قطف العنب يجب التقليل

وكان هناك استخدام لخشب الكرمة. سيتم جمع تقليل الكروم بعناية ووضعها في حزم. وسيتم استخدامها كوقود للطهي وتناول الطعام

وسيكون ذلك جيداً جداً. ولكن في الواقع، كان هذا هو الاستخدام الوحيد الذي يمكنك استخدامه هذا الخشب فيه. لا يمكنك أن تفعل أي شيء آخر معها

، لا يمكنك صنع الأثاث بها. ولكن يمكنك وضعه على النار وطهي طعامك عليه. وهكذا تم تقليل تلك الكروم. ولكن لم يتم التخلص من التقليل

سيتم استخدامها كحطب. لم يكن لها استخدام عملي آخر، لكنها كانت صالحة لشيء ما، للنار. وبالطبع، ما يحدث هنا، ينطبق عليه ما ورد في الآية 6، مثل خشب الكرم بين شجر الوعر، الذي أعطيته للنار وقوداً حتى أتخلى عن سكان الوعر. بيت المقدس

سيكونون الحطب الخاص بي. وسأرميهم على النار. وعندما يهاجم البابليون ويشعلون النار في تلك المباني الخشبية، فسوف يُحاصرون، وسيموتون أيضاً

سوف تأكلهم النار. فحينئذ تعلمون أني أنا الرب. وأجعل الأرض خراباً لأنهم خانوا الأمانة

وهذا هو الإطار الذي لدينا. هاتان الرسالتان، من 14: 12 إلى 15: 8، تبدأان بهذا الافتراض حول أن الأرض تخطئ بالتصرف بلا أمانة في الآية 13. ثم تنتهي بنفس الملاحظة

، وأجعل الأرض خراباً لأنهم خانوا الأمانة. لذا، ينبغي استخدام إطار دقيق حول هاتين الرسالتين المنفصلتين. فكلتاها تحملان نفس رسالة السقوط الحتمي للقدس وشعبها. ولكن بعد ذلك نأتي إلى الفصل 16

وهي قراءة طويلة، الفصل 16. إنه أطول فصل في سفر حزقيال - وهي رسالة جديدة تماماً

ما يفعله، يتطلب استعارة ويذهب معه إلى المدينة. إنها حقاً تطورها وتوسعها بتفصيل كبير. ومن ثم يتم تطبيقه على القدس

ويأتي التطبيق فعلياً في الآية 12 قبل الاستعارة. أيها البشري، الآية 2 من الإصحاح 16، يا إنسان، أخبر أورشليم برجاساتها وقل: هكذا قال السيد الرب لأورشليم. ومن ثم تبدأ الاستعارة، ولكن من الواضح جداً أنها استعارة تتعلق بالقدس

وهكذا، في الواقع، هناك اختلاط بين الاستعارة والتفسير بينما نمضي قدماً. وهذا يتمحور حول القدس. هل تذكر أنه كان هناك لهجة في الجزء الأول من الكتاب ضد القدس وعبوبها وضرورة تدميرها؟ حسناً، نعود إلى ذلك الآن

وفي 14:12 إلى 15:8، كان الأمر يتعلق بالأرض. كان هناك موضوع آخر يتعلق بالأرض في الجزء الأول، ولكننا الآن نعود إلى القدس مرة أخرى. وهذا كله خطبة خطبة ضد اللاهوت الصهيوني

اللاهوت الصهيوني لا يعمل. يبدو أن الأمر سينجح لبعض الوقت، لكنه لن ينجح الآن. لقد تجاوزت ذلك

لقد تجاوزت ذلك، ولا يمكن أن ينجح الأمر معك بعد الآن. ولدينا صورة الزوجة الخائنة التي تُعاقب. ولكن الأمر أكثر من ذلك بكثير

لأنه في الواقع، مع استمرار الفصل، ترى أنه ينقسم إلى قسمين رئيسيين، وفي النهاية، تصل إلى تحول في المد والجزر داخل هذا الفصل بالذات. وهكذا، فمن الواضح أن الجزء الأكبر من الفصل يتطلع إلى الأمام أو يتطلع إلى 587، ولكن عند نقطة معينة، فإنك تنظر إلى الوراثة. عندما تنظر إلى الوراثة إلى الرقم 587، تجد رسالة الخلاص.

هذه ليست مجرد رسالة حكم من هذا الشكل الأدبي للفصل؛ إنها تنتقل إلى رسالة الخلاص. ولذلك، تقول الآية 53: «سأعيد لهم ثرواتهم». «سأستعيد ثرواتهم

وهذا يشمل القدس. بالحديث عن ثلاث مدن، بما فيها القدس، سأستعيد ثروتها. وهكذا، فإن الأمر ينظر إلى ما هو أبعد من تلك الكارثة العظيمة التي حدثت عام 587

بعض رسائل حزقيال في وقت سابق من الكتاب تأخذ في الاعتبار بالفعل ما سيحدث بعد عام 587. وتاريخياً يبدو أنها تنتمي إلى الرسالة الجديدة التي يمكن أن يأتي بها حزقيال بعد عام 587. ولكن هنا، تم إعادتها كملحق.

كان حزقيال قادراً على كتابة ملحق. كانت هناك نهاية سعيدة أو نهاية سعيدة نسبياً، كما أقول، لأن حزقيال يحب أن يذكر تلك الدينونة بحرف الجيم الصغير عندما يتحدث عن أقواله عن الخلاص في الجزء الأول من السفر.

على أية حال، إنها بالتأكيد رسالة أكثر إيجابية من النصف الأول. ويتم تناول القدس خطابياً طوال الطريق أصلك، ولادتك، والدك، والدتك.

وهذا خطاب بلاغي. وفي الواقع، في هذا النصف الأول، فإن أسرى الحرب الـ 597 هم الذين يستمعون إلى ما يقوله حزقيال. الآن، عندما يكون هناك وحي للدينونة، كنا نقول منذ بضعة أيام أنه يميل إلى الانقسام إلى قسمين رئيسيين

يمكن أن يكون مجرد الحديث عن العقاب. ولكن في أغلب الأحيان، يبدأ الأمر ببيان الاتهام الذي يبرر الحكم. وفي كثير من الأحيان أيضاً، هناك علاقة تربط الاتهام بالعقوبة القادمة

لكن في بعض الأحيان، يتعدى وحي الحكم ذلك. أو بالأحرى، يضيف بداية جديدة. وهذا ما يحدث على سبيل المثال. أحد الأمثلة على ذلك هو ترنيمة إشعيا عن الكرم في الإصحاح الخامس، حيث يهوذا هو كرمه بالتأكيد، وسوف يُهدم

وهكذا، فهي بالتأكيد استعارة لكارثة لشعب يهوذا. وفيه اتهام في هذا التشبيه للكرم أنه لم يصنع عنباً جيداً. لم يكن ينتج عنباً جيداً، بل فقط عنباً رديئاً ذابلاً لا يستحق الأكل

وهذا يأخذ شكل الاتهام. وقد تم شرحه بشكل أكبر قليلاً من الناحية الحرفية. ولكن قبل ذلك، قبل ذلك، قبل العقاب، قبل الاتهام، تأتي فقرة إضافية تتحدث عن اهتمام الله بذلك الكرم.

وهكذا يتحدث عن الكرم الذي حفره صاحبه وأزال الحجارة منه، وغرس فيه الكروم المختارة، وبني برج مراقبة في وسطه، وحفر حوض النبيذ فيه. وتوقع أن تثمر عنباً. ولكن بعد ذلك جاءت قنبلة الاتهام، حيث أنتجت عنباً برياً لا يستحق الأكل.

لكن هناك هذه المقدمة المتعمدة بحيث عندما تصل إلى الاتهام، وعندما تفكر فيه خارج نطاق الاستعارة يكون الأمر بمثابة صفة على الوجه. بعد كل ما فعله الله لشعبه، تخيلهم يتحولون ولا ينتجون ثمر العهد الذي أراده. وهذه هي الرسالة إلى حد كبير.

ثم هناك حالة أخرى، بالطبع، وأكثر شهرة، في رواية تكوين 2 و 3. في الإصحاح 3 من سفر التكوين، لدينا الاتهام بأننا نعاقب بالطرد من الجنة، وما إلى ذلك. ولكن في وقت مبكر، نحصل على الأشياء الجميلة التي عملها الله لأدم وحواء. وقدم لهم حديقة.

وقدم لهم الطعام. قدم الماء. لقد كان مكاناً للأحجار الكريمة.

لقد فعل الله كل شيء من أجلهم. وكانت حياة رائعة. ومع ذلك، كانت هناك صفة على الوجه، فاستداروا وعصيوه.

إذن، هاتان حالتان. وهنا نجد مثالاً ثالثاً في الإصحاح 16 من سفر حزقيال. وهي أشبه بقصة سندريلا الصعود من الفقر إلى الثراء.

هذه طفلة غير مرغوب فيها تنكشف في البرية، لكنها في النهاية تصبح ملكة. هذه هي القصة. ويقول أن هذا الطفل كان مخزوناً سيئاً للغاية.

وكان أبوك أموريا وأمك حثية. أصلك ومولدك كان في أرض الكنعانيين. وهذه حقيقة أن أورشليم جاءت متأخرة جداً إلى مملكة إسرائيل، فقط في زمن داود.

ولم يتم احتلالها قبل ذلك. لقد كانت منطقة كنعانية، لذلك كانت لها جذور وثنية.

وهكذا، هناك تلك الملاحظة التحذيرية: احذروا القدس. تعتقد أنها مدينة رائعة، لكن فكر في تلك الأصول الوثنية. لقد أدى ذلك إلى إيقاف تشغيلك.

القدس لديها بعض الجينات السيئة، أليس كذلك؟ وربما سيظهرون أنفسهم في مرحلة ما. وهذا هو التفكير بذكر هذه الخلفية الوثنية. إنها مثل نوع من الخطيئة الأصلية، والتي سوف تظهر في مرحلة ما لتظهر مرة أخرى.

حسناً، تم التخلي عن هذه الطفلة بعد ولادتها مباشرة وقبل أن تتمكن القابلة من تقديم الرعاية المعتادة لها. مثل الطفل. وتعرضت للموت. لكن الله مر بها وأنقذها، ولعب دور السامري الصالح.

وكان ذلك جيداً جداً. لذلك لم تمت. وكانت تزدهر تحت بركة الله.

ومرت السنين وقابلها الله مرة أخرى. والآن أصبحت ناضجة جنسياً. وماذا فعل؟ الله تزوجها.

تزوج من هذه المرأة الجميلة. ودخل في عهد الزواج. وكزوجها أغدق عليها أفضل الملابس والمجوهرات والطعام.

وأصبحت ملكة. وبالطبع، تاريخياً، تعكس ملكتها مكانة القدس كمدينة ملكية. ولكن هكذا كانت نعمة الله.

وكانت تلك نقطة البداية السعيدة لهذه القصة. لكننا نشعر أنه سيتحول إلى شيء سيئ. وهكذا يحدث.

وفي 15 إلى 34، يأتي الاتهام الآن. لأن القدس أصبحت غير مخلصه جنسياً. في الواقع، أصبحت زوجة الرب. هذه مصابة بالشهوة.

وفي الآيات 15 إلى 22، الحقيقة وراء هذه الاستعارة في هذه المرحلة هي استعارة تمثل الخيانة الدينية واستيراد العبادة الوثنية إلى الطريقة التي عاشت بها أورشليم. تم اعتماد الديانة الكنعانية. حتى مع التضحية بالأطفال، تم نسيان نعمة الله.

لقد أغدقت هداياه على الآلهة الأخرى الذين كانوا عشاقها الجدد، لذلك هناك عدم أمانة دينية. في الأعوام 23 إلى 34، يشير الخيانة الجنسية إلى التورط السياسي مع الأمم الأخرى، مع مصر وآشور وفي نهاية المطاف مع الكلدانيين أو بابل.

تعتبر القدس مسؤولة كمركز للإدارة الملكية. كان هذا هو المكان الذي كان فيه المسؤولون الملكيون، وكان هناك مقر الحكومة.

وهكذا كان خطأ القدس. سيطرت القدس على السياسة الخارجية. وتقول الآية 20 أنه حتى الفلسطينيين ارتاعوا من سلوك أورشليم الفظيع.

يتوهم أن غالباً ما كان الأنبياء، وخاصة إشعيا، ينظرون إلى التحالفات الأجنبية على أنها مؤشر على عدم الثقة في إله إسرائيل. ولذا فمن هنا.

وهكذا، فإن تشبيه الزوجة الخائنة يُستخدم سياسياً للإشارة إلى التدخلات السياسية الأخيرة التي تتجه نحو دول قوية أخرى كما لو كان من الممكن أن تكون منقذ أورشليم بدلاً من الرب. كثيراً ما نأخذ ورقة من سفر إشعيا في هذه المرحلة. وفي هذه الأثناء، غضب الله، وغضب بحق، في الآية 26.

وبذلك يكون لك رد فعل من الله. وزنيت مع المصريين جيرانك الشهبانيين وكثرت زناك لتغيظني. وفي هذه الأثناء، تحولت القدس إلى خاسرة، وفقدت الأصول التي وهبها الله لها كتقدير لشركائها الإمبراطوريين.

ومن ثم، من 35 إلى النصف الأول من 43، تبدأ بالتالي. وهذه علامة أننا ننتقل من الاتهام إلى العقوبة التي يجب أن تقع على المخطئ. وهكذا، هناك ملخص موجز للاتهام، مما يعيد الشريط من الخيانة السياسية إلى الخيانة الدينية لإله إسرائيل.

ومن المفارقات أن عشاقها السياسيين سوف ينقلبون عليها. وسرعان ما سينفذون الحكم الإلهي بتهمة الزنا. الزوجة، الزوجة الفاسقة، يجب أن تموت، يجب أن تُرجم وتموت.

، ولقتل الأطفال لأنه كان هناك ذلك الخيانة الدينية التي تنطوي على التضحية بالأطفال. وهؤلاء العشاق، هؤلاء العشاق الأجانب، سيجردون أورشليم من ملابسها الجميلة. سيقتلون، وسيشعلون النار في منزلها.

بهذه الطريقة يُرضي الله غضبه العادل ويتم العدل. وسيحمل القدس مسؤولية أخطائها. سقوط القدس سيكون خطأ القدس.

ننتقل إلى ما بعد 43-44ب إلى 58. لقد حان الوقت الذي يمكن فيه استبدال رسالة الحكم تلك برسالة جديدة، برسالة أكثر إيجابية، وأخرى مختلفة.

والآن لا يزال هناك ظلال من الأشياء السيئة المخزية التي أصبحت الآن في الماضي. ولكن هذه الحداثة. تنكشف في العدد 53 بهذه العبارة الإيجابية: سأرد لهم ثرواتهم. وهو يتحدث عن سدوم والسامرة ويهوذا.

ويمضي ليقول ما هو أكثر صلة بالموضوع 53ب، وسوف أستعيد ثرواتك مع ثرواتهم. وهكذا، هناك هذا: الموضوع الغريب إلى جانب مدينتين شريرتين آخرين، سدوم والسامرة. ولكن هناك هذه الرسالة الإيجابية. سأستعيد ثرواتك.

وهكذا، انتقلنا الآن. لقد انتقلنا إلى ما بعد 587. وما حدث أصبح إلى حد كبير شيئاً من الماضي.

لكنها لا تزال غير إيجابية بالكامل. من سمات أقوال حزقيال الإيجابية أنه يجد مجالاً لشيء سلبي كتحذير. لكن 587 جاءوا وذهبوا.

وقد انضمت مجموعة كبيرة من المسبيين إلى أسرى الحرب سنة 597. والآن، حان الوقت لكي يقدم حزقيال رسالة أكثر إيجابية. لكن من مميزاته أنه يحب الخلط بين الوعد والتحدي.

وهذا التحدي هو الحكم بالياء الصغيرة. لأن جميع المنفيين كانوا يحملون ندوباً من تاريخ خيانتهم. وهناك ندوب سيحملونها إلى الأرض عندما يعودون من المنفى. وكانت الندوب ندبات عاطفية من المعاناة.

ولكنها كانت أيضًا تذكيرًا روحياً بالخطايا التي ارتكبت قبل عام 587م، والتي بررت تلك المأساة الرهيبة التي كان عليهم أن يمروا بها. في الواقع، كان من الصحي روحياً بالنسبة لهم أن يتذكروا، وأن ينظروا إلى تلك الندبات، تلك الندبات النفسية، وأن يتذكروها. لقد كان أمرًا صحيًا روحياً أن نتذكر تاريخ السلوك السيئ الذي يكمن وراء تاريخ القدس وألا ننساه أبدًا.

أتذكر إحدى قصائد روديارد كيبلينج مع تكرار هذه العبارة، لثلا ننسى، لثلا ننسى. وهناك شعور كبير جدًا بهذه الرسالة هنا. ويجب أن تكون هناك توبة على ماضيهم.

وستتضمن هذه التوبة عناصر من الخجل والندم التي تعمل كرادع ضد اتخاذ نفس المنعطفات الخاطئة مرة أخرى. وفي هذه المرحلة، أفكر في الرسول بولس، بسبب اضطهاده السابق للمسيحيين، في وقت ما أطلق على نفسه اسم رئيس الخطاة، أو أسوأ الخطاة، 1 تيموثاوس 1: 5. ولم ينس قط كيف اضطهد هؤلاء المسيحيين. وعززت الذاكرة الشعور بالنعمة غير المستحقة.

وكان ذلك عاملاً مساعداً في ولائه المستمر لله كرسول. وهكذا كان الأمر بالنسبة للمنفين. هكذا كان الحال بالنسبة لأهل أورشليم عندما عادوا إلى ديارهم مرة أخرى.

كان لديهم دماء سيئة في ماضي أجدادهم. ويجب عليهم ألا ينسوا ذلك أبدًا. كان للقدس جذور عميقة في الوثنية.

، وكان لديهم جينات سيئة ظهرت في السنوات اللاحقة. احذروا احذروا حتى لا يحدث ذلك مرة أخرى. ولذلك هناك هذا الجانب المظلم لرسالة الاستعادة هذه

وكانت هناك مدينتان أخريان لهما سمعة سيئة في يهوذا. أحدهما كان سدوم والآخر هو السامرة. وترفعون، إن كنتم من القدس، ترفعون أنوفكم المذكورة فيهما

ولكن من المثير للصدمة أن الله يضعهم إلى جانب أورشليم. ولذا تعتقد أنهم سيئون. بخير، ماذا عنك؟ ماذا عنك؟ ويدعوهم حزقيال أعضاء في نفس العائلة

سدوم والسامرة أختان لأورشليم. لقد كانوا أخوات القدس القبيحة. ولكن في الواقع، تبين أن أورشليم هي أقبحهم جميعًا في إنكار إيمانها واعتماد الوثنية

لقد كانت الأسوأ في العائلة. يمين. وكل هذا يقودنا إلى العدد 58

ثم الجزء الأخير من الفصل في الآيات من 59 إلى 63. وهذه حاشية للفصل. إنه ينظر إلى الوراثة ويحصل على ملخص تعميمي

وهناك أيضًا حاشية أخرى مماثلة في الكتاب. في تعليقي، جادلت بأن هذه التذييلات تمت إضافتها من قبل المحررين في وقت لاحق في المنفى، الذين تم إلهامهم لإضافتها إلى كلمات حزقيال. ويكرر هذا التذييل حاجة المنفيين العائدين إلى تذكر ماضيهم، ليس بطريقة معوقة، ولا يجرحهم إلى الأسفل، ولكن كوسيلة لتعظيم إحساسهم بأنهم مدينون لنعمة الله

يتوهم، بعد كل ذلك، غفر الله لنا وأعادنا. يجب ألا ينسى المنفيون أبدًا أنهم خطاة مخلصون بالنعمة. وكان الله أيضًا سيشارك في التذكر

كان سيتذكر ميثاق زواجه الأصلي مع أورشليم وكان سيجدده. وهكذا كان التقليد الصهيوني القديم سيتحقق مرة أخرى. وفي الواقع، وكمثال لهذه العلاقة الجديدة مع الله، فإن المنفيين، بعد عودتهم، لن يعودوا إلى يهوذا فحسب، بل سيسيطرون أيضًا على أراضي السامرة وسدوم

وستكون تلك المملكة المتحدة القديمة مرة أخرى. وكان من المقرر أن تكون القدس عاصمة للأرض. الموعودة التي تضم هؤلاء الإرهابيين. ومرة أخرى، أفكر فيما كتبه بولس

ومرة أخرى، نجد ذلك في تيموثاوس الأولى 1، ولكنه الآن في الآية 14. تحدث بولس عن النعمة التي فاضت في حياته. وهو يتحدث عن ذلك باعتباره من أشر الخطاة، كما قال في الآية 5 من نفس الإصحاح

لقد فاضت النعمة في حياته. وهناك نفس القصد هنا في نهاية هذا الإصحاح حيث كثرت الخطية، وكان من المفترض أن تكثر النعمة أكثر. وهذا هو المكان الذي يأخذنا فيه الفصل

الآن، تلخيصًا، حزقيال 16 ليس إصحاحًا لطيفًا للقراءة. إنه فصل مزعج. إنها صادمة في صراحتها الجنسية

وأنا أحذرك، إذا تعلمت العبرية، ستجد الأمر أكثر صدمة. الإصدارات الإنجليزية لهجة ذلك. لم يعد يُذكر القضيبي في نسخنا الإنجليزية، لكنه موجود في النص العبري

من المؤكد أن هذا الفصل ليس صحيحًا من الناحية السياسية بالنسبة للقراء المعاصرين. يحتوي هذا الفصل على الفصول الافتتاحية من سفر هوشع كخلفية له. تذكر هذا العمل الرمزي الذي قام به هوشع؛ طلب منه أن يتزوج، لكن الزواج كان فاشلاً

ثم هناك حديث عن الطلاق، ولكن في النهاية هناك زواج مرة أخرى. وهكذا حدث هذا السيناريو في حياة هوشع. وهكذا، هناك تذكر وتطبيق لهذا على أورشليم، وهو أكثر تطورًا كاستعارة، لكن جذوره تعود إلى تعاليم هوشع، إلى المملكة الشمالية

وكانت الاستعارة تتحدث عن هذه التقلبات في العلاقة بين الله وإسرائيل. بالطبع، أصبحت أورشليم مركز الاستعارة، لأن حزقيال كان كاهنًا وعاش هناك طوال حياته، ولكن بسبب التأكيد المستمر على أن أورشليم ستسقط، كما حدث عام 587. وهذه هي علامة الرب. نهاية كل شيء

عندما تسقط القدس، فهذه هي النهاية. لم تعد الأرض موجودة، ولم تعد الملكية موجودة، ولم يعد الهيكل موجودًا، وكل شيء سيذهب إذا ضاعت القدس. والآن، ما شجع حزقيال على التفكير في هذه الاستعارة مرة أخرى هو أنه في العبرية، المدن دائمًا أنثوية

المدن دائمًا أنثوية. وهكذا، كان من الطبيعي جدًا، من الناحية اللغوية، أن نجعل أورشليم شريكة الزواج، زوجة الرب. ومن ثم أيضًا، استطاع حزقيال أن يعتمد على الأصول غير الإسرائيلية لأورشليم، كونها مدينة ييوسية لفترة طويلة قبل أن يفتحها داود

لكن هذا يناسب ويصلح لتوضيح الاستعارة. وبعد ذلك أيضًا، فيما يتعلق بعقوبة الزوجة، كان الزنا جريمة يعاقب عليها بالإعدام في التوراة، في لاويين 20 وتثنية 22، وبالتالي هناك هذه العقوبة الرهيبة التي تم تنفيذها ضد أورشليم. وهذه العادة القانونية، هذه العادة الكهنوتية، تجد طريقها إلى الاستعارة مع تطورها

عندما قلنا ذلك، ما زلنا لا نحب الفصل بشكل عام، لأن هناك جانبًا مثيرًا فيه. هناك فظاظة عنيفة ومبتذلة تنتشر في كل مكان، وهي بالتأكيد ليست لطيفة، ولا يمكن للمرء أن يقرأ هذه الآيات في الكنيسة. لكن من الناحية التاريخية واللاهوتية، فإن لها صخبًا ضروريًا في محيطها الخاص

كان المسيحيون يعتبرون أورشليم مدينة الله، ومسكن العلي المقدس. وكان الله في وسطها. لن يتم نقله أبدا

هكذا قال المزمور 46 الذي قرأناه في محاضرة سابقة. وكان هذا يعبر عما نسميه اللاهوت الصهيوني. كان على حزقيال أن يكسر هذا النموذج التقليدي، الذي كان متأصلًا في التفكير اليهودي

وهذا، قبل كل شيء، يجب أن يقف. القدس يجب ألا تسقط أبدا. ومن أجل كسر هذا النموذج، عليه أن يستخدم تقاليد وعادات أخرى، وأيضا لغة صادمة، لغة صادمة بشكل صارخ، لإقناع أسرى الحرب بأن القدس يجب أن تسقط

وكان سقوطها حتمية إلهية. كان شعب إسرائيل بشكل عام خجولين مثل الفيكتوريين في التحدث عن الأمور الجنسية، وهذا يجعل لغة حزقيال أكثر وضوحًا في وضوحها. لكنها حيلة بلاغية لصدمة أسرى الحرب وإبعادهم عن تفاؤلهم وإعدادهم روحياً لكارثة قادمة

لقد كان في حاجة ماسة إلى الإمساك بأذانهم وكانت هذه هي الطريقة الوحيدة للقيام بذلك. لقد كانوا متصلبين في تفاؤلهم لدرجة أنه كان لا بد من كسره. في المرة القادمة سننظر إلى الفصلين 17 و 19

هذا هو الدكتور ليزلي ألين وتعاليمه عن سفر حزقيال. هذه هي الجلسة السابعة، القدس مُدانة، ولكن سيتم استعادتها في النهاية. حزقيال 14: 12-16: 63